الفصل التاسع

بناء وتصميم الخطط التربوية والتعليمية للأطفال ذوى صعوبات التعلم

هنالك متغيرات كثيرة تحيط بالفرد سويا كان أم معوقا ، وهذه المتغيرات تتطلب تنسيقا داخليا فيما يخص الأفراد ذوو صعوبات التعلم ، وتنسيقا خارجيا فيما يخص ما يحيط بهم ، و عندما تتفاعل هذه العناصر مع بعضها تفاعلاً مناسباً فإننا يمكن أن نتوقع نجاح التدخل من خلال الخطط المحددة من أجل تعديل سلوك الفرد والاستفادة من قدراته بأكبر قدر ممكن .

لهذا السبب ولغيره قامت العديد من المحاولات من أجل بناء منهاج ورسم خطط تربوية و تعليمية تتفق مع قدرات الأفراد ذوى صعوبات التعلم وتناسب واحتياجاتهم، ومن هذا المنطلق نحاول أن نوضح بعض المفاهيم التى تعتبر ضرورية فى الخطة التعليمية الفردية حيث أن الخطة هذه تشكل شقا هاما فى المنهاج .

إذ أن بناء مناهج لهذه الفئة من الأفراد مهما كانت إعاقتهم يتطلب الإحاطة بنقطتين هامتين :

١- أن مناهج ذوى صعوبات التعلم تبنى بالطريقة الفردية أى أن هناك ما يسمى بالمنهاج الفردى لكل طفل ، وهذا على عكس مناهج العاديين التى تكون عامة لكل الأطفال فى مرحلة دراسية ولمستوى عمرى معين .

٢- توضع الأهداف فى مناهج ذوى صعوبات التعلم بعد قياس مستوى الأداء الحالى، وبعد ذلك يبحث عن طريقة لتدريسها ، وهذا على عكس مناهج العاديين إذ توضع الأهداف سلفاً ويبحث لها بعد ذلك عن محتوى مناسب يغطيها .

تصميم البرامج التربوية الفردية :

من الضرورى أن نضع برنامجا تربويا فرديا لكل فرد من ذوى صعوبات التعلم سواء أكان فى مؤسسة تعليمية أو فى طريقه للالتحاق بها ، فيجب أن يكون هذا المنهاج معدا قبل أن تقدم للطفل التربية الخاصة أو الخدمات المتصلة بها .

فعندما تلاحظ معلمة رياض الأطفال أن أحد الأطفال يعانى من بعض الصعوبات أو المشاكل أو الإعاقات التى تعيقه عن التحصيل أو المشاركة الإيجابية فى الأنشطة داخل المجموعة التى ينتمى إليها ، مما يستلزم ضروريا

عمل برنامج تربوى فردى له ، أو عندما يتقدم أحد أولياء الأمور بطلب إلحاق طفله فى برنامج التربية الخاصة فى إحدى المؤسسات أو المدارس ، فإن الأمر يستلزم ، وقبل الشروع فى تقديم التربية الخاصة له ، ضرورة أن يشكل فريق عمل من المتخصصين لتقرير مدى حاجة هذا الطفل إلى البرنامج التربوى الفردى وتحديد نوعية المتخصصين والخدمات اللازمة لتحقيق ذلك ومدى توافر هذه الخدمات فى المدرسة أو فى المؤسسات التربوية أو الاجتماعية ، وذلك بهدف تصميم برنامج تربوى فردى خاص بالطفل ، ولتحقيق ذلك لابد من عمل الخطوات التالية :

أولاً : دراسة الحالة :

وهى الوعاء الذى ننظم ونقيم فيه كل المعلومات والنتائج التى نحصل عليها من الطفل ، وتركز دراسة الحالة على الطفل نفسه ، وهى أساسا استطلاعية فى منهجها وتهدف إلى التوصل إلى الفروض ، عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعى والفحوص الطبية والاختبارات النفسية ، إن دراسة الحالة التى تدور أساسا حول الكائن الإنسانى فى تفرده ، تكون الطريقة المفضلة لدى واضعى البرامج الفردية فى مجال التربية الخاصة .

مصادر المعلومات فى دراسة الحالة :

تختلف المعلومات الواردة فى دراسة الحالة باختلاف مصادرها وتشمل :

١ـ الملاحظة: تتم ملاحظة الطفل خلال المقابلة والفحص السيكولوجى وملاحظات الآخرين الذين يعرفون الطفل .

حيث تتضمن الملاحظة متابعة السلوك أثناء حدوثه ومن ثم تسجيل البيانات عنه، وقد يقوم المعلمون أو الآباء أو أشخاص غيرهم بالملاحظة التى تأخذ عدة أشكال مثل ملاحظة وتسجيل تكرار السلوك ، أو مدة حدوثه ، أو شدته ، أو شكله ، ويجب أن تقتصر الملاحظة على الأنماط السلوكية ذات الأهمية العلمية كما هو الحال بالنسبة للاستجابات التى يراد خفضها أو تدعيمها أو تشكيلها وما إلى ذلك.

١ ـ البيانات الكمية والكيفية المتمثلة فى نتائج الفحوص الطبية والعملية والاختبارات السيكولوجية .

فالاختبارات ، تصنف وفقا لعدة عوامل منها : طريقة تطبيقها وأهدافها ومضمونها ، فالاختبارات مثلا إما أن تكون رسمية أو غير رسمية ، وتسمى الاختبارات بالرسمية إذا كانت إجراءات تطبيقها مقننة ، فى حين أن الاختبارات غير الرسمية غالبا ما تكون من تطوير المعلمين بهدف قياس مدى

معرفة الطلاب فى مجال معين من مجالات المنهاج .

كذلك فالاختبارات إما أن تكون فردية تعطى لطالب واحد . أو جماعية تطبق على جميع الطلاب فى الصف فى ذات الوقت . وتختلف الاختبارات أيضا من حيث طريقة استخدام نتائجها . فهى إما أن تكون معيارية المرجع إذا كان أداء الطالب سيقارن بأداء الطلاب الآخرين . أو محكية المرجع إذا كانت النتائج تستخدم لتحديد ما إذا أتقن الطالب المادة الدراسية أو لا ، كذلك تصنف الاختبارات حسب المجال أو المحتوى الذى تغطيه الفقرات ، وبناء على ذلك فهناك اختبارات تقيس الذكاء والشخصية والسلوك التكيفى ، والنمو اللغوى ، والقدرات الإدراكية الحركية والقدرات الحسية والتحصيل .

٢ـ البيانات التاريخية المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات وتشمل:

التاريخ العائلى والشخصى ، الاجتماعى ، التعليمى وهى البيانات التى تلقى ضوءاً على نشأة مشكلات الطفل وأصولها .

ويمكن إجراء المقابلة مع شخص واحد أو مع مجموعة أشخاص ، وبالإمكان مقابلة الشخص المستهدف مباشرة أو جمع معلومات عنه من خلال مقابلة أشخاص يعرفونه جيدا ، أو المقابلات أيضا إما أن تكون رسمية (محددة مسبقا وتعليمات إجرائها موحدة) وإما أن تكون غير رسمية (تعتمد على الأسئلة المتضمنة فيها على طبيعة استجابات الشخص) .

وقد تحصل على الكثير من المعلومات عن الطفل من مصادر أخرى مثل أفراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه المعالجين ومن السجلات المدرسية والطبية ومذكرات الأم عن طفلها ، وليس من المستبعد أن يحرف الآباء والأمهات المعلومات عن الطفل، ولذلك فإنه من المفيد دائما المقارنة بين المعلومات التى نحصل عليها من مصادر مختلفة.

وبالطبع جمع البيانات ليس مهمة معلمة رياض الأطفال بمفردها بل إن جمع المعلومات والبيانات المختلفة عن الطفل صاحب الحالة يتطلب تعاون متخصصين كالأخصائى النفسى، والأخصائى الاجتماعى والطبيب المعالج وغيرهم من المختصين، بجانب معلمة الفصل ، وكذلك ولى الأمر .

ثانيا : تقويم الشخصية :

يتم تقويم الطفل عن طريق تنسيق البيانات التى حصل عليها عن الطفل بما يسمح برسم صورة واضحة عن الشخصية بالاستعانة بمختلف المصادر من ملاحظة ومقابلة واختبارات ، حيث تهدف البطاقة إلى مساعدة واضعى ومنفذى البرامج الفردية للأطفال ذوى صعوبات التعلم .

تتكون البطاقة – بالإضافة إلى المعلومات العامة – من تسعة أقسام رئيسية :

١- تحديد المشكلة .

٢- الجهود التى بذلت لحلها .

٣- الطفل فى الروضة (القدرات – التحصيل – النشاط – حالة الطفل أثناء ممارسة الأنشطة داخل الروضة – موقف الطفل من الروضة والمعلمة والأطفال الآخرين) .

٤- بيانات عن البيئة – الحالة المنزلية – الوالدان – الإخوة ، التاريخ التطورى ، السلوك المميز للطفل، البيانات الإضافية عن البيئة .

٥- بيانات عن النمو والتطور وتشمل الصحة والمظهر العام .

٦- بيانات عن ديناميات الشخصية تشمل الحاجات والالتزامات ، التوافق مع الواقع ، الانفعالات .

٧- تشخيص مشكلات الطفل وتقييم شخصيته ، وتشخيص مشكلات الطفل وتفسيرها .

٨- التوصيات .

٩- التتبع وتسجل فيه النتائج التى تحققت .

هذا ويصف " مكلوفين " و "لويس" ، التوجهات الحديثة على صعيد التقييم التربوى – النفسى فى ميدان التربية الخاصة عموما على النحو التإلى :

١- يجب اختيار الاختبارات وأدوات التقييم الأخرى المناسبة التى تخلو من التحيز ضد المفحوص بسبب إعاقته ، كذلك يجب على الفاحص أن يتجنب التحيز ضد المفحوص على أساس الخلفية أو الثقافة .

٢- يجب تطبيق الاختبارات بلغة المفحوص أو بطريقة التواصل التى يستخدمها ما لم يكن القيام بذلك أمراً مستحيلا .

٣- يجب أن يتمتع الاختبار المستخدم بالصدق فيما يتعلق بالأهداف المحددة التى يتم استخدامه من أجلها .

٤- يجب أن يقوم أخصائيون مدربون بتطبيق الاختبارات وذلك وفقا للتعليمات التى ينص عليها الاختبار .

٥- يجب اختيار الاختبارات بحيث يتم تقديم صورة دقيقة عن مواطن الضعف ومواطن القوة لدى المفحوص فى الجوانب المعرفية أو التحصيليه وليس الضعف الحسى الذى يعانى منه .

٦- يجب عدم الاكتفاء بتطبيق اختبار واحد لوضع البرنامج التربوى للطالب .

٧- يجب أن تكون الاختبارات وأدوات التقييم الأخرى مصممة لتقييم حاجات

تربوية محددة .

٨- يجب استخدام أسلوب التقييم الشمولى الذى يقوم به فريق متعدد التخصصات.

٩- يجب تقييم الطفل بشكل فردى .

١٠- يجب تطوير وتصميم اختبارات متنوعة لا تقتصر على الاختبارات المقننة وتطبيق طرق جديدة لتقييم المهارات الأكاديمية واللغوية وغيرها .

١١- يجب التركيز على جمع المعلومات ذات العلاقة الوثيقة بالعملية التربوية مثل الأهداف قصيرة المدى والأهداف طويلة المدى .

١٢- يجب دراسة وتحصيل البيئة ، ودراسة وتحصيل استجابات الطالب وكيفية تأديته للمهارات المختلفة .

الأبعاد الرئيسية فى عملية تقييم الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

١- التقييم الطبى :

أ- الفحص الطبى العام .

ب- الاختبارات الطبية الكشفية .

ج- الفحوصات الطبية التفصيلية .

٢- التقييم التربوى النمائى :

أ- النمو الحركى الكبير .

ب- النمو الحركى الدقيق .

ج- الإدراك البصرى .

د- اللغة الاستيعابية .

ز — اللغة التعبيرية .

٣- التقييم البصرى / السمعى :

أ- فحص العيون .

ب- تقييم البعد الوظيفى .

ج- تقييم الفاعلية البصرية .

د- تقييم القدرات السمعية .

٤- التقييم النفسى :

أ- القدرات العقلية العامة .

ب- الذاكرة .

ج- السلوك التكيفى .

د- اختبارات الشخصية .

٥- التقييم الاجتماعى :
أ- التاريخ التطورى للطفل .
ب- الوضع الأسرى .
ج- موقف الوالدين من حالة طفلهما .
د- العلاقات مع الآخرين .
٦-تقييم المهارات الوظيفية .
أ- المهارات الحياتية اليومية .
ب- مهارات التعرف والتنقل .

ثالثاً : مؤتمر الحالة وعمل برنامج تربوى فردى :

بعد أن يتم جمع المعلومات الخاصة بالطفل وبعد أن تتم عملية التقويم يقوم المسئول فى المدرسة أو المؤسسة بالدعوة إلى اجتماع يحضره فريق التقويم الذى يتكون من معلمة الطفل – الأخصائى النفسى – الأخصائى الاجتماعى – الطبيب المعالج – وغيرهم ممن اشتركوا فى عملية التقويم ، كما يحضره ولى الأمر وبعض المتخصصين الذين تتناسب طبيعة تخصصاتهم مع نوع إعاقة الطفل.

ويتم فى هذا الاجتماع ما يلى :

أ- تفسير المعلومات ونتائج التقويم الخاصة بالطفل .
ب- تحديد نوع ودرجة إعاقة الطفل .
ج- تحديد مدى إمكانية استفادة الطفل من البرنامج التربوى الفردى .
د- تحديد نوعية المتخصصين والخدمات اللازمة للعمل مع الطفل وفق البرنامج التربوى الخاص به .
هـ- تحديد الأهداف القصيرة والبعيدة المدى التى نسعى لتحقيقها من خلال البرنامج التربوى الفردى ، وعند وضع الأهداف يجب مراعاة النواحى التالية :-

١- الدرجة التى يجب أن تصل إليها المهارة .
٢- تاريخ البدء فى التعليم أو التدريب .
٣- اسم الأخصائى الذى سوف يقوم بالعمل مع الطفل .
٤- تحديد أوقات عمل الأخصائى مع الطفل .
٥- تحديد مكان العمل .
٦- تحديد الأدوات والوسائل التى سوف تستخدم فى العلاج أو التدريب .

٧- تحديد المعيار أو المقياس الذى سوف يتحدد بواسطته درجة التقدم التى حققها الطفل .

٨- تحديد نوع البرامج التعليمية التى يحتاجها الطفل .

الأهداف التربوية :

كان التعليم الفردى وما يزال أهم ركن من أركان العملية التربوية الخاصة ، بالرغم من أن هذا المفهوم يترجم إلى الممارسة العملية بطرق مختلفة ، ففى حين يفهم بعض المعلمين مفهوم التعليم الفردى على أنه ملف خاص لكل طفل ، وهذا الملف يضمن كل المعينات الدراسية التى نفذت لتلبية الحاجات الخاصة للطفل ، يتعامل المعلمون الآخرون مع هذا المفهوم بوصفه يعنى تفريد طرق التعليم ، على أن التعليم الفردى بوجه عام يقصد به عدم إيلاء كل الاهتمام للمنهاج الدراسى المعد للتلاميذ وفق مستواهم الصفى ، و إنما الاتصاف بالمرونة والتركيز على تعليم التلاميذ المهارات التى لم يكتسبوها بعد بصرف النظر عن الصف الذى هم فيه ، هذا بشكل عام ، أما بالنسبة لتربية الأطفال ذوى الفئات الخاصة فالمقصود بالتعليم الفردى هو تطوير منهاج خاص لكل طفل على حدة ، وهذا المنهاج يعرف باسم البرنامج التربوى الفردى والذى يضم الأهداف التعليمية والأساليب التى سيتم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف والمعايير التى سيتم اعتمادها للحكم على فاعلية أداء التلميذ .

البرنامج التربوى الفردى :

تتبوأ البرامج التربوية الفردية مكانة هامة فى ميدان التربية الخاصة بكافة فروعه، فهى ضرورية للتلاميذ ذوى الإعاقات العقلية والتلاميذ ذوى الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية / السلوكية . والبرنامج التربوى الفردى لا يعنى بالضرورة أن يقوم المعلم بتدريس طفل واحد فى الوقت الواحد ولكنه يعنى تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل طفل على حدة وذلك فى ضوء حاجاته الخاصة ومصادر القوة فى أدائه وجوانب الضعف فيه .

أهمية البرنامج التربوى الفردى :

يعتبر البرنامج التربوى الفردى القاعدة التى تنبثق منها كافة الأنشطة التدريبية والإجراءات التعليمية ، وبسبب أهمية الدور الذى يلعبه فى عملية تدريس الأطفال ذوى الفئات الخاصة وتربيتهم ، فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة فى عدد من الدول على ضرورة إعداد برنامج تربوى فردى لكل طفل تقدم له خدمات تربوية خاصة ، وقد لاحظ " فورنس " أن البرنامج التربوى

الفردى غَيَّر مسار التربية الخاصة وذلك على النحو التالى :

١- إن البرنامج التربوى الفردى يعمل بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدى بطبيعتها إلى حشد الجهود التى يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية طفل الفئات الخاصة وتدريبه.

ففى الماضى كان علماء النفس و علماء التربية الخاصة و علماء العمل الاجتماعى والأطباء يعملون بمعزل عن بعضهم البعض ، وجاءت الخطة التربوية الفردية لتوحد الجهود وتؤكد على عمل الفريق متعدد الاختصاصات.

٢- تقدم الخطة التربوية الفردية الضمانات الكافية لاشتراك والدى الطفل فى العملية التربوية الخاصة ، ليس بوصفهما مصدرًا مفيدًا للمعلومات عن الطفل وإنما بوصفهما أعضاء فاعلين فى الفريق متعدد الاختصاصات.

٣- إن البرنامج التربوى الفردى يرغم العاملين بمختلف التخصصات على الأخذ بعين الاعتبار الإنجازات المستقبلية المتوقعة للطفل ، وذلك يعنى وضع الأهداف للطفل سنويا الأمر الذى يسمح بالتنبؤ بالتحسن فى أدائه وبالحكم على فاعلية البرنامج المقدم له .

٤- إن البرنامج التربوى الفردى يعين بوضوح مسئوليات كل اختصاصى فيما يتعلق بتنفيذ الخدمات التربوية الخاصة .

٥- يرغم البرنامج التربوى الفردى كل المتخصصين العاملين فى هذا المجال على تقييم فاعليتهم الذاتية ، فليس المطلوب اختيار منهج أو استخدام طريقة تدريس تثبت فاعليتها فى بحث أو دراسة ، ولكن المطلوب اختيار الأساليب الفعالة والملائمة للطفل .

٦- إن البرنامج التربوى الفردى يقوم أساسا على افتراض مفاده أن من الأهمية بمكان التعامل مع الطفل بوصفه ذى خصائص فريدة ، فليس مقبولا التعامل مع الأطفال ذوى الفئات الخاصة بمختلف فئاتهم و تصنيفاتهم كمجموعة متماثلة ، فالبرنامج يجب أن يقدم للطفل وليس للفئة التى ينتمى إليها .

٧- إن البرنامج التربوى الفردى يعمل بمثابة محك للمساءلة على مدى ملاءمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطفل .

كتابة الأهداف التربوية والتعليمية فى تربية الأطفال ذوى صعوبات التعلم و ذوى الفئات الخاصة :

لقد أشرنا أن المبدأ الأساسى الذى تقوم عليه التربية الخاصة هو تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية ، ولعل أهم عنصر فى الخطة الفردية هو ذلك

المتعلق بالأهداف التربوية طويلة المدى والأهداف السلوكية قصيرة المدى ، فالأهداف الواضحة المحددة تساعد المعلم فى اختيار الإجراءات التعليمية المناسبة بشكل منظم. وإذا لم تكن جهود المعلم موجهة بشكل منظم نحو تحقيق أهداف محددة وذات أهمية بالنسبة للطالب فالنتائج لن تكون مرضية .

وظائف الأهداف السلوكية فى التربية الخاصة :

تهدف العملية التربوية الخاصة إلى مساعدة الطلاب ذوى الفئات الخاصة على اكتساب أنواع السلوك الأكاديمية والاجتماعية — الشخصية المناسبة والتكيفية ، ولكى يتحقق ذلك فلابد من تخطيط البرامج التربوية وتنفيذها على نحو منظم وهادف ومتسلسل ، فالعملية التربوية لابد أن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف تعليمية واضحة ومحددة ، وعندما نتحدث عن الأهداف فنحن نعنى التغيرات المتوخاة فى سلوك الطالب وليس الوسائل والطرق التى تستخدم لتحقيق ذلك ، وللأهداف أهمية بالغة فى تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها ، ولكى تكون الأهداف مفيدة فلابد من أن توضح للمتعلم ما المتوقع منه وتساعده فى اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيقها .

وبدون شك فإن تحديد الأهداف السلوكية ليس مهما فى تربية الطلاب ذوى صعوبات التعلم فقط ، بل هو مهم فى تعليم الطلبة الآخرين أيضا، كذلك فالأهداف السلوكية ذات أهمية بالغة فى كل مراحل العملية التعليمية وليس فى مراحلها الأولى فقط .

وتخدم الأهداف السلوكية وظائف كثيرة منها :

أ- أنها تعمل بمثابة موجه لاختيار محتوى التدريس وتسلسل المحتوى وتحديد الإجراءات التعليمية ، اذ أنه بدون تحديد الأهداف بوضوح ودقة فليس هناك أساس ينطلق منه المعلم فى تحديد المواد التعليمية أو المحتوى التعليمى ، فإذا لم نكن نعرف إلى أين نريد الوصول من الصعب أن نختار الطريق والوسيلة المناسبة التى ننتقل بها .

ب- كذلك فالأهداف تعمل بمثابة معايير لتقديم تحصيل الطالب وتقدمه ، إذ أنه بدون تحديد الهدف المنشود لن تستطيع أن تقرر بموضوعية ما إذا كان الطالب قد حقق الأهداف كما يجب أم لا ، ودون أن تكون الأهداف واضحة لكل من المعلم والمتعلم ، تكون عملية التقويم غامضة وأحيانا غير عادلة ، أو ليست ذات علاقة بالتعلم .

ج- تساعد الأهداف التعليمية الواضحة الطالب على تنظيم جهوده على نحو

يؤدى إلى تحقيق تلك الأهداف ، فالخبرة والبحوث العلمية تدعم هذا الافتراض، فمن يعرف إلى أين يريد الوصول أكثر قدرة على اتباع الخطوات المناسبة للوصول إذ لا تعود هناك حاجة إلى التخمين .

د — الأهداف التعليمية تعمل بمثابة معايير لتقويم فاعلية طرائق التدريس المستخدمة، فتحديد الأهداف تحض المعلم على التفكير بوضوح وجدية حول الأهداف التعليمية التى تستحق الجهد والوقت .

إن ذلك كله ببساطة يؤدى إلى تقويم فاعلية عملية التعليم ، وبالتالى تحسين الطرائق المستخدمة ، وهناك متطلبات أساسية لتحديد الأهداف السلوكية المناسبة للطلاب ذوى الفئات الخاصة ، ونستطيع تلخيص هذه المتطلبات على النحو التالى :

أولاً : تحديد مستوى الأداء الحالى للطالب :

الخطوة الأولى فى بناء منهاج فردى للطفل — مهما كانت إعاقته — هى قياس و تقييم مستوى الأداء الحالى ، فحجر الأساس فى تصميم البرنامج التربوى الفردى للطالب هو تقدير مستوى أدائه الحالى ، و بدون ذلك فقد تكون الأهداف غير متناسبة وقدرات الطالب الحقيقية ، وفى هذا الشأن على المعلم مراعاة ما يلى :

أ- يجب وصف تأثير إعاقة الطفل على أدائه فى النواحى الأكاديمية المختلفة (كالقراءة ، والحساب ، والتوصل ... إلخ) والنواحى غير الأكاديمية (كالحركة والانتباه ، والمهارات الحياتية اليومية ... إلخ) .

ب- يجب وصف مستوى الأداء بكل دقة و وضوح ، وذلك يشمل تفسير نتائج الاختبارات التى أعطيت للطالب بشكل واضح .

ج- يجب أن يكون هناك علاقة مباشرة بين مستوى الأداء الحالى للطالب وعناصر البرنامج التربوى الفردى الأخرى بما فيها الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى .

إذن أن حجر الزاوية فى عملية التربية الخاصة هو تحديد مستوى الأداء الحالى للطفل ، وهذا يتطلب جمع المعلومات لاتخاذ القرارات الملائمة، ويستخدم لتحديد مستوى الأداء الحالى عدة طرق منها تطبيق الاختبارات وإجراء المقابلات والملاحظات وتستخدم المعلومات التى يتم جمعها فى كل مرحلة من مراحل العملية التربوية الخاصة والتى تشمل الكشف، والتشخيص، والتصنيف وتحديد الوضع التعليمى الملائم ، والتخطيط للخدمات، ومتابعة أداء الطالب ، وبتقييم فاعلية البرنامج ، وفيما يلى وصف لهذه المراحل :

١- الكشف عن مستوى الإعاقة :

يهدف الكشف إلى تحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى تقييم أكثر شمولية ، وفى الظروف الاعتيادية ، يستطيع الأشخاص الذين يعيشون مع الطفل تحديد ما إذا كان يعانى من مشكلة رئيسية أم لا ، فإن الأطفال الذين يعانون من إعاقة بسيطة أو متوسطة كثيراً ما لا يتم تشخيصهم إلا بعد أن يتضح من الأداء الأكاديمى أنهم يعانون مشكلة ما . كذلك فإن المدرسة تلعب دوراً مهماً فى الكشف عن الإعاقة، فعلى الرغم من أن المدارس لا تجرى فحوصات شمولية إلا أنها تنفذ عادة فحوصات كشفية سريعة ، وتتم إحالة الطالب بعد ذلك إذا دعت الحاجة إلى أخصائى قياس سمع .

٢- التشخيص والتصنيف واختيار الوضع التربوى المناسب :

وبعد الكشف عن الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعى ، تجرى لهم فحوصات سمعية مكثفة بهدف التشخيص والذى يشمل الإجابة عن السؤال : هل يعانى الطفل من إعاقة سمعية ؟ إذا كان الأمر كذلك فإن المعلومات الإضافية التى يتم جمعها يجب أن تمكن الأخصائيين من تصنيف فئة الإعاقة السمعية التى يعانى منها الشخص ، كذلك يجب توظيف المعلومات التى يتم جمعها لتحديد البيئة التربوية الملائمة.

٣- التخطيط للتعليم :

هنا تتضمن توظيف المعلومات التشخيصية لتطوير الخطة التربوية الفردية أو البرنامج التأهيلى الفردى .

٤- تقييم تطور أداء الطالب :

يطبق المعلمون أيضا اختبارات متنوعة ويستخدمون الملاحظة وقوائم تقدير السلوك لمعرفة ما إذا كان أداء الطفل يتطور أم لا وما إذا كانت الأهداف المتوخاة فى الخطة الفردية قد تحققت .

٥- تقييم فاعلية البرنامج :

وفى المرحلة الأخيرة تجمع البيانات لتقيم فاعلية البرنامج المقدم .

أما الأهداف التى يمكن أن تحققها عملية تقييم فاعلية المنهج وأسلوب التدريس المقدم للأطفال ذوى صعوبات التعلم فهى :

١- تعمل على زيادة فاعلية الأساليب التعليمية المستخدمة مع هؤلاء الأطفال .

٢- تعمل على تطوير مستوى التعليم المهنى للمعلمين العاملين مع هؤلاء الأطفال.

٣- تعمل على زيادة الشعور بالكفاءة الشخصية لدى هؤلاء الأطفال .
٤- تعمل على زيادة مستوى الوعى بدور العناصر المختلفة التى تتكون منها البرامج والمناهج التعليمية .
٥- دعم برامج ومناهج التربية الخاصة بوجه عام .
٦- تقديم الأدلة على مدى أهمية الخدمات المقدمة للمستفيدين لصانعى القرارات والأفراد والمجتمع بشكل عام .

ثانياً : تفهم خصائص الطفل ذى صعوبات التعلم :

تستند التربية الفعالة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة فلكل طالب حاجاته وقدراته الخاصة ، وتفهم الحاجات الخاصة للطالب الفرد أمر لا غنى عنه فى تصميم البرنامج التربوى المناسب له ، ولهذا يجب أن يعتمد المعلم فى تحديد الأهداف التعليمية على خصائص الطالب وقدراته على تحقيق الأهداف التى وضعت له فى الفترة الزمنية المحددة .

ثالثاً : تفهم ما يجب على الطفل ذى صعوبات التعلم أن يتعلمه وتفهم توقعات الأهل :

العامل الآخر المهم فى تحديد البرنامج التربوى المناسب هو تشجيع الطالب وذويه على المشاركة فى صياغة الأهداف التعليمية فلا أحد يتفهم حاجات الطالب ورغباته كأهله ، ولهذا فالمعلومات التى يستطيع الأهل تقديمها عن ابنهم سيكون لها فائدة كبيرة .

رابعاً : الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى :

فى التربية الخاصة تصنف الأهداف إلى نوعين هما :
أ- الأهداف السنوية أو الأهداف طويلة المدى .
ب- الأهداف السلوكية أو الأهداف قصيرة المدى .

أما الأهداف طويلة المدى فهى وصف لما يتوقع أن يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف خلال سنة من تقديم الخدمات التربوية الخاصة له .

ولكن كيف يحدد المعلم الأهداف العامة هذه؟ إن ذلك يبتدئ ببعض الأسئلة التى يجب على المعلم أن يطرحها فيما يتعلق بتربية الطالب مثل: ما هى الأهداف المهمة التى سأحاول تحقيقها ؟ ، هل هذه الأهداف ذات قيمة عملية للطالب؟ ماذا يحتاج الطالب أن يفعل ويعرف لكى يكون ناجحا؟، هل الأهداف التى وضعتها تهيئ الطالب للنجاح مستقبلا ؟

ثمة مصدران أساسيان لتحديد الأهداف العامة هنا :

أ ـ المقرر الدراسى :

من خلال تحليل محتوى المقرر الدراسى بما فى ذلك الأنشطة المصاحبة، يستطيع المعلم تحديد النواحى المختلفة الأساسية وصياغة أهداف عامة لكل من هذه المحتويات .

ب- الفلسفة التربوية التى تتبناها المدرسة :

كذلك فالعامل الآخر المهم الذى يؤثر فى تحديد الأهداف العامة هو الفلسفة التربوية التى تتبناها المدرسة واتجاهات المعلم نفسه وما يعتقد هو أنه مهم لطلابه ، وفى حين تصف الأهداف طويلة المدى المهارات العامة التى يتوقع أن يكتسبها الطالب على المدى البعيد ، تصف الأهداف التعليمية قصيرة المدى أهداف البرنامج التربوى الفردى للطالب . وهى خطوات إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر ، والهدف من تحديدها هو مساعدة الطالب على الانتقال تدريجيا من مستوى الأداء الحالى إلى تحقيق الأهداف طويلة المدى ، فالأهداف قصيرة المدى يتم تحديدها من خلال تجزئة الأهداف طويلة المدى إلى العناصر المكونة لها .

النقاط الأساسية التى يجب مراعاتها عند كتابة الأهداف السلوكية :

إن كتابة الأهداف السلوكية المفيدة يتطلب أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:

١- هل الهدف ذو علاقة مباشرة بحاجات الطالب العلاجية، أى هل اختيارك للهدف تم بناء على طبيعة الصعوبات التى يواجهها الطالب؟

٢- هل يستطيع الطالب تحقيق الهدف فى الفترة الزمنية المحددة فعلا ؟ أى هل تتناسب تلك الأهداف وقدرات الطالب الحقيقية ؟

٣- هل يحدد الهدف طبيعة المشكلة التى تحاول معالجتها ؟ أى هل يوضح الهدف ما تحاول تحقيقه بشكل دقيق ؟

٤- هل تمت صياغة أهداف مناسبة لمعالجة مواطن الضعف المختلفة لدى الطالب ؟

٥- هل الأهداف التى تمت صياغتها شاملة ؟ أى هل قمت بتحديد الأهداف التى ستحاول تحقيقها على مدار السنة الدراسية ؟

٦- هل يشمل الهدف تحديد الظروف التى سيحدث فيها السلوك بشكل مناسب ؟

٧- هل يشمل الهدف تحديد السلوك بشكل مناسب ؟ أى هل عرفت الأداء المطلوب إجرائيا ؟

٨- هل يشمل الهدف تحديد المعيار المناسب ؟
٩- هل رتبت الأهداف قصيرة المدى على نحو متتابع ؟ هل يتوافق تنظيمك بتسلسل الأهداف والطريقة التقليدية التى يتم تعلم الأفراد من خلالها ؟
١٠- هل رتبت الأهداف قصيرة المدى بصورة تسمح بالتقدم نحو الهدف طويل المدى على نحو منطقى ومنظم ؟
١١- هل الأهداف قصيرة المدى التى صنعتها ستؤدى فعلا فى النهاية إلى تحقيق الهدف طويل المدى ؟

خلاصة الأمر أن القضية الهامة فى تربية الطلاب ذوى الفئات الخاصة ليست البرنامج التربوى الفردى بحد ذاته ، وإنما الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى التى يحاول ذلك البرنامج تحقيقها ، فالخطة التربوية الفردية التى تحتوى على أهداف غير مناسبة لن تكون ذات أية قيمة تذكر .

إن الغاية من كتابة الأهداف السلوكية هو تسهيل العملية التعلمية /التعليمية وليس تعقيدها ، فالغرض منها ليس إشغال المعلم بدقائق الأمور ، وإنما إيضاح الطريقة التى يسلكها المتعلم بوضوح ودقة . وذلك بدون شك من أهم العوامل التى تؤثر فى نجاح العملية التعلمية / التعليمية .

الأهداف التعلمية / صياغتها وتحقيقها :

صياغة الأهداف التعلمية هى الخطوة الثانية فى بناء مناهج المعوقين ، إذ بعد القيام بعملية القياس وتحديد جوانب الضعف والقوة لدى الطفل المعوق ، تتم صياغة كل نقاط الضعف على شكل أهداف تعليمية ، وتوضع هذه الأهداف فى الخطة التربوية الفردية للطفل المعوق ، وبذلك يتشكل المنهاج الفردى للطفل المعوق .

وبالنسبة للأهداف التعليمية فيجب أن ترتبط وظيفيا بحياة الطفل من جهة وبالمجتمع الذى يعيش فيه من جهة أخرى.

وفى صياغة الهدف التعلمى يذكر " ماجر " ثلاثة شروط :
١- صياغة الهدف يجب أن تكون بعبارات سلوكية إجرائية محددة، (الأداء).
٢- تحديد الشروط والمواصفات (السياق العام) التى يظهر من خلالها السلوك النهائى (الظروف).
٣- تحديد المعايير ، وقد تكون على شكل معيار زمنى (سرعة الإنجاز ، أو معيار جودة ، نسبة النجاح) .

أ- الأداء (السلوك) :

إن العنصر الأول من عناصر الهدف السلوكى هو وصف الأداء المطلوب به الطالب إجرائيا ، وما يعنيه ذلك هو وصف السلوك بطريقة واضحة لا تسمح بالتفسيرات والتميزات الشخصية وذلك يتطلب البدء بأفعال سلوكية غير غامضة.

وفيما يلى أمثلة على أفعال سلوكية واضحة يمكن قياسها بشكل مباشر :

- يحمل ، يقفز ، يأكل ، يرسم ، يصرخ ، يتسلق ، يركض ، يجلس ، يقول، يكتب ، يقول ، يكتب ، يعد ، يقف .

إن مثل هذه الأفعال لا غموض فيها . فهى تصف الأداء المطلوب من الطالب بشكل واضح ودقيق أما الأفعال التالية فهى غير سلوكية بمعنى أنها غير قابلة للقياس المباشر :

- يقدر، يستوعب، يحترم، يدرك، يستمع ، يعى ، يفهم ، يحب ، يعرف.

ب- السياق العام :

بالإضافة إلى تحديد الأداء بكل دقة ووضوح يجب أيضا تحديد السياق العام الذى سيحدث فيها السلوك والظروف ثلاثة أنواع :

- الأدوات المساعدة والمواد التى سيستخدمها الطالب لتأدية المهمة (كالعصا البيضاء، آلة برايل ...) .
- المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك .
- طريقة تقديم المعلومات للطالب (لفظيا ، توجيه ، جسدى) .

بعض الأمثلة على الظروف :

١- فى غرفة الصف .
٢- بعد تناول وجبة الغداء .
٣- فى أثناء حصة القراءة .
٤- عندما يطلب المعلم ذلك منه .
٥- عند إعطائه قلما وورقة .

جـ- المعايير :

العنصر الثالث يجب أن يشمله الهدف السلوكى وهو تحديد المعيار المستخدم فى الحكم على أداء الطالب ، إنه المحك الذى يلجأ إليه لتحديد مستوى الأداء المقبول من الطالب ، وفى المعايير الذاتية تتم مقارنة إنجاز الطالب مع نفسه ، ومع ما يتوقع منه ، أو يساعد هذا الأسلوب بصورة خاصة فى كتابة

الخطة التربوية الفردية وتحديد المهمات التعليمية التى يتوقع أن يقوم بها الطالب ، والمعايير عدة أنواع هى:

أ- تحديد الفترة الزمنية التى يجب أن يحدث فيها السلوك ، بعبارة أخرى فهذا النوع يشمل الحكم على سرعة أداء الطالب .

ب- تحديد مستوى الدقة فى الأداء .

ج- تحديد تكرار السلوك .

د- تحديد نوعية الأداء .

بعض الأمثلة على المعايير :

١- خلال خمس دقائق .

٢- يجيب بشكل صحيح عن تسعة من عشرة من الأسئلة على الأقل .

٣- يفعل ذلك ثلاث مرات متتالية دون مساعدة أحد .

٤- أن تكون كتابته مقروءة .

خصوصية الهدف لنوع الإعاقة :

على الرغم من أوجه التشابه العديدة بين الأطفال ذوى الفئات الخاصة إلا أن أحدا لا يستطيع أن ينكر أو يلغى الفروق الفردية الكبيرة بين فئات الإعاقة المختلفة. فما هى القوائم المشتركة بين الإعاقة البصرية أو الاضطرابات الكلامية / اللغوية ؟ أو بين الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية ؟ ليس هناك أوجه شبه ماعدا أن هذه الإعاقات جميعا بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة ، بل قد لا يكون هناك أوجه شبه بين حالات الاضطرابات التى تصنف ضمن فئة إعاقة واحدة (كما هو الحال بالنسبة للصرع وإصابات النخاع الشوكى مثلا رغم أن كلتا الحالتين تعتبر إعاقة حيوية) .

وعليه فلابد من تجنب الخروج باستنتاجات غير مبررة وتعميمات غير صحيحة، فالأصل فى التربية الخاصة هى مراعاة الفروق الفردية والتى هى أكبر بين الأطفال ذوى الفئات الخاصة مقارنةً بالأطفال العاديين ، فالفئة التصنيفية لا تكفى لاختيار الأسلوب التدريسى المناسب ، وما يعلمه معلمو التربية الخاصة هو ضرورة النظر إلى ما وراء فئة الإعاقة للوصول إلى الفرد نفسه ومعرفة خصائصه ومشكلاته وخبراته، إذا ما تحقق ذلك يصبح من الممكن تصميم أو تعديل أسلوب التدريس بشكل مناسب وتصبح احتمالات النجاح كبيرة .

وتشمل التربية الخاصة تطوير برامج تصحيحية تهدف إلى تخطى الإعاقة

والحواجز التى تفرضها الإعاقة وذلك بالتدريب والتربية ، وبرامج تعويضية تهدف إلى إعطاء الطفل المعوق وسائل بديلة تتعايش مع حالة الإعاقة ، وفى كلتا الحالتين فالغاية واحدة وهى تعليم الطفل المهارات الأساسية اللازمة للاستقلالية ، وهذه المهارات قد تكون أكاديمية أو اجتماعية أو شخصية .

فقد تحد الإعاقة من قدرة الطفل على التعلم من خلال طرائق التدريس العادية مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة ، وقد أفاد " كيرك " و " جلاجر " أن الإعاقة قد تفرض واحدا أو أكثر من الإجراءات التالية :

أ- تعديل محتوى التدريس .

ب- تغير الأهداف التعليمية .

ج- تغير البيئة التعليمية .

فالإعاقة قد تحول دون قدرة الطفل على الوصول إلى غرفة الصف العادية أو التحرك والتنقل فيها أو فى المبنى المدرسى ، واذا ما حدث ذلك فقد يكون ضروريا تصميم بيئة صفية خاصة ، وقد تختلف الأهداف المتوخاة من تعليم الطفل المعاق وذلك اعتمادا على نوع الإعاقة وشدتها ، وعندئذ يصبح البرنامج التربوى متمركزا حول مهارات أساسية لا يتضمنها البرنامج التعليمى التقليدى.

الخطة التربوية الفردية :

هى إحدى فقرات القانون الأمريكى للمعاقين و طبقاً لهذا القانون يجب وضع خطة تربوية فردية للطفل المعاق مع بداية كل عام أو فصل دراسى .

و يقصد بالخطة التربوية الفردية تلك الخطة التى تحتوى على هدف تعليمى واحد يحلل بأسلوب تحليل المهمات إلى أهداف تعليمية فرعية ، ويوصف فيها الأسلوب التعليمى ويكون هذا الأسلوب وفق طريقة تعديل السلوك ، كما يذكر فيها إعلام الطفل بنتائجه أو التغذية الراجحة كما يذكر أيضا أسلوب التعزيز المستخدم مع الطفل .

أسلوب تحليل المهمات و تطبيق الخطط التربوية الفردية :

يقصد بتحليل المهمات هو محاولة تجزئة المهارة إلى أجزائها (خطوات صغيرة) ومكوناتها الرئيسية ، ثم ترتب هذه الأجزاء فى نظام حتى تصل إلى المهارة الرئيسية وليس ممكناً فصل عملية تحليل المهمات (المهارات) عن صياغة الأهداف السلوكية، فبعد كتابة الأهداف التربوية والتعليمية بعدها يقوم المدرس بالتحليل على أساس تجزئة المهمات المحدودة إلى مهمات صغيرة،

بحيث تكون هذه المهمات متدرجة من السهل إلى الصعب وذات تتابع منطقى .

يركز هذا النمط من التدريب (تحليل المهمات) على تحليل أنماط الاستجابات الظاهرة أى السلوك الظاهر الذى يمكن ملاحظته (غير المناسب) ولا يهتم بدراسة ما يفترض أنه عمليات داخلية مسئولة عن أداء الطفل الظاهر ، حيث أن جانب العجز فى أداء الطفل ليس عرضا للمشكلة ولكنه يعتبر المشكلة بحد ذاتها ، حيث يشير اتباع هذا الأسلوب إلى استخدام المدرسين مجموعة خطوات بعرض برنامجهم التدريبى على الطلبة المستهدفين ، أما مجموعة الخطوات فهى :

١- يقوم المعلم بتحديد مجموعة من التعريفات الإجرائية الدقيقة التى سيتم تعليمها للطفل .

٢- يقوم المعلم بعملية تحليل للمهارات وذلك بهدف تجزئة المهارة لمهارات فرعية متعددة .

٣- القيام بعملية التدريس بشكل مباشر ومتكرر باستمرار .

٤- القيام بعملية التقييم بشكل مباشر ومتكرر باستمرار .

لتحسين مستوى أداء الطفل قدم الباحثون فى هذا المجال مجموعة من الأدلة القوية التى أثبتت مدى فاعلية هذا البرنامج وأنه لا يختلف الطفل ذو صعوبات التعلم عن الطفل العادى من حيث أنه قد يسلك سلوكا ما وأن سلوكه ليس عشوائيا، ولكن قد يحدث ضمن قوانين سلوكية ومبادئ أهمها :

١- السلوك الإنسانى لا يحدث بالصدفة أو بدون أسباب حيث أننا نستطيع الكشف عن هذه الأسباب وضبطها .

٢- يتأثر السلوك فى مرحلة حدوثه بمجموعة من العوامل وهى :

أ- الخبرات السابقة .

ب- القابلية الوراثية لدى الحالة .

ج- مجموعة الظروف البيئية الحالية المحيطة .

٣- الظروف البيئية المحيطة بالسلوك لها دور فى ضبط السلوك فقد تكون سابقة للسلوك وتأتى مباشرة (قبلية أو بعدية) .

٤- السلوك الإنسانى قد يكون ظاهراً للعيان أو مخفيا، فالسلوك غير الظاهر لا نستطيع تعديله أما السلوك الظاهر للعيان فيعدل .

٥- السلوك سواء أكان سويا أو شاذا يعتبر متعلما ، فى الغالبية العظمى من الحالات السلوك غير المقبول يدعم إذا توفر التعزيز المناسب ، فى حالة

استخدام الحرمان سوف يتوقف ظهور السلوك ويختفى .

وأسلوب تحليل المهمات يتطلب أن يكون القائم على ذلك متخصصا فى هذا المجال ، وأن لهذا الأمر أهمية بالغة . هذا ليس مقتصرا على تحليل المهمات بل يجب أن يكون المعلم قادرا على استخدام هذا التحليل . وتظهر أهمية استخدام تحليل المهمات من قبل المعلم فى المجالات التالية :

١- تسهيل عملية التعليم :

إن تحليل المهارة إلى مهمات بسيطة يجعلنا قادرين على التعرف على مستوى الأداء الحالى للطالب ، ومن ثم أين يمكن للمعلم أن يبدأ معه ، إذ أنه يمكن أن يبدأ معه من حيث وصل .

مثال ذلك : إننا إذا أردنا تعليم الطفل مهارة ارتدائه لبنطالونه وقسمنا مثلا هذا الهدف إلى ست مهمات وكان الطفل يتقن المهارة من (١- ٣) فإننا سنواصل معه منطلقين من النقطة الثالثة .

٢- التعرف على ما يعرفه الطالب وما لا يعرفه (التعليم الفردى) :

إذ أن التعليم لكافة فئات الإعاقة يتم بشكل فردى وبتحليل المهارات إلى مهمات يمكننا التكيف مع التباين الحاصل فى مستويات القدرات لدى تلك الفئة من التلاميذ ، إذ نجد أن بعض المعاقين يستطيع إكمال جزء بسيط من المهمات فى حين أن بعضهم قد لا يستطيع إنجازها .

٣- المساهمة فى بناء الخطة التربوية الفردية :

إن هذا الأسلوب (تحليل المهمات) يساعد المدرس فى وضع الخطة التربوية الفردية محددا فى ذلك المهارات ويستطيع من خلالها قياس مستوى الأداء الحالى .

٤- تسهيل عملية التقييم :

عندما يقوم بتحليل المهارة إلى مهمات صغيرة فإن عملية التقييم فى هذه الحالة تستند على مستوى الأداء ، حيث يمكننا من خلال هذا الأسلوب التعرف على المهارات والمهمات التى يستطيع الطفل أداءها .

٥- معرفة من أين نبدأ عملية التدريس :

إذ أن المعلم الجديد مثلا سيبدأ مع الطفل من النقطة أو المهمة التى وصل لها المعلم الذى كان يدرسه سابقاً .

تجزئة المهارة إلى مهمات صغيرة :

هناك سبع خطوات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند كتابة المهارة .

١- كتابة الأهداف التعليمية للمهارة المحددة .
٢- تحديد المصادر التعليمية والتى سوف تستخدم فى اختيار طريقة المهارة .
٣- إتقان الخطوة الأساسية من الهدف أى وضع الخطوة الأولى .
٤- كتابة الخطوات الأساسية بشكل متتابع .
٥- حذف الخطوات غير الضرورية وذلك لإبعاد الطفل عن التشتت .
٦- حذف الخطوات الزائدة لتجنب الطفل الجهد الزائد وبالتالى الإرهاق .
٧- تحديد المهارة التى يجب أن تعلم أو أن تكون فى البداية .

كما يدرك العاملون فى مجال التربية الخاصة ، أن عملية تحليل المهمات هى الأداة الأساسية فى التعليم الفردى ، كما هو واضح من أسلوب تحليل المهمات فإن الهدف الأساسى لهذه العملية هو فى محاولة تجزيء المهارة إلى عناصرها الأساسية وذلك من أجل تسهيل عملية تدريسها للطفل ، وكذلك حتى تسهل على المعلم تدريب الأطفال ذوى صعوبات التعلم على إتقانها ، كذلك يمكن ملاحظتها وقياسها ومحاولة إعادة الطفل إلى الجزء الذى لا يتقنه حتى يستطيع أن يتعلمه ثم الانتقال إلى المهمة الأخرى ، ويلاحظ هنا أنه لابد من استخدام عملية التسلسل من السهل إلى الصعب ليتمكن الطفل من النجاح فى هذه العملية ، وهنا يجب أن لا تنسى دور التعزيز من المعلم أو المعلمة كلما ظهر تحسن فى أداء الطفل .

طرق تحليل المهارات التعليمية :

هناك طرق كثيرة لتحليل المهارات التعليمية منها :

١- المراقبة :

هنا يقوم الشخص الذى سيحلل المهارة بمراقبة شخص آخر فى أثناء قيامه لها ، و يكتب الخطوات (الأجزاء) جميعا بشكل دقيق ومتسلسل .

٢- الممارسة :

هنا يقوم الشخص نفسه بتأدية المهارة وكتابة جميع الخطوات .

٣- أن يقوم الشخص بتحليل الأداء نظريا :

ومن ثم يكتب كل الخطوات التى يعتقد أنها ضرورية لتأدية المهمة ، وبعد كتابة الأجزاء يرتبها ترتيباً منطقياً .

إذن القضية الهامة فى تعليم الأطفال ذوى صعوبات التعلم ليست البرنامج التربوى الفردى بحد ذاته ، وإنما الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى التى يحاول ذلك البرنامج تحقيقها ، فالخطة الفردية التى تحوى أهدافا غير مناسبة لا تكون ذات أية قيمة تذكر .

الأبعاد الإدارية التنظيمية :

أما من حيث الأبعاد الإدارية التنظيمية للبرامج التربوية والتأهيلية الفردية فهى تتمثل فيما يلى :

أ- لا يجب أن يتحمل أخصائى التربية الخاصة وحده مسئولية تطوير البرنامج التربوى الفردى، اذ يجب أن يشارك الطفل ذو صعوبات التعلم نفسه وأسرته والأخصائيون الآخرون الذين قد يعملون على رعاية نفس الطفل فى صياغة الأهداف ومحتويات البرامج الأخرى .

ب- يجب أن تكون إدارة الحالة والإشراف عليها مسئولية أحد الاخصائيين المدربين فى مجال التربية الخاصة و عليه مهمة تنسيق جميع الخدمات التى يقترحها أو يقدمها الأخصائيون الآخرون .

ج- يجب التعامل مع البرنامج التربوى الفردى بوصفه خطة مؤقتة ، فالبرنامج إنما هو تصور مبدئى يجب إعادة النظر فى كافة عناصره بما تقتضى الحاجة ذلك على أن لا تتجاوز مدة إعادة تقييمه السنة .

د- يجب أن يتم التأكيد على الأبعاد السيكولوجية فى البرنامج التربوى وعدم التركيز فقط على الأبعاد الأكاديمية أو المهنية .

أما من حيث الأبعاد الإدارية والتنظيمية للتقويم فى التربية الخاصة فهى :

١- الاعتماد على كل من الإجراءات الرسمية التى توفر الأرقام والإجراءات غير الرسمية التى تقوم بها الكوادر العاملة التى لاحظت وتعاملت مع أفراد الفئات الخاصة فترات زمنية طويلة .

٢- توخى الحذر الشديد عند تطبيق الاختبارات التى لا تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة .

٣- قيام لجنة من الأخصائيين باتخاذ القرارات بشأن الوضع التربوى الملائم للطفل، ويجب أن تضم هذه اللجنة أخصائيين يمثلون مختلف التخصصات بهدف تقديم أفضل الخدمات الممكنة وليس من أجل أن يطغى تخصص معين على التخصصات الأخرى .

٤- التأكيد على أن الهدف من الاختبارات والإجراءات التقويمية المختلفة هو تحديد مستوى الأداء الحالى للطفل بغية تحديد الخدمات الحالية التى يحتاج إليها ، ولذلك لابد من إعادة النظر فى كافة الإجراءات بشكل دورى .